

# معرض «روائع آثار المملكة» نافذة يطل منها الأمريكيون على حضارتنا

□ الدبلوماسي - خاص

تحتضن العاصمة الأميركية واشنطن معرض «روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور» في محطته الأولى بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي يستضيفه متحف «ساكسر وفريز» التابع لمؤسسة «سميثسونيان» الأمريكية للمتاحف والأبحاث في الفترة من منتصف نوفمبر ٢٠١٢ إلى فبراير ٢٠١٣، والذي افتتحه الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار، بحضور رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات الإسلامية الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة، والأمين العام لمؤسسة «سميثسونيان» الأمريكية للمتاحف والأبحاث الدكتور جي واين كلوف، ومدير متحف «ساكسر وفريز» الدكتور جوليان رابي، إضافة إلى حشد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية والدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدة في واشنطن.





### ◻ الأمير سلطان بن سلمان:

- «روائع آثار المملكة» يمثل سلسلة من المعارض التي تقام برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين؛ بهدف إبراز ما تتميز به المملكة من بعد حضاري عريق.

- إن المكانة التي تتبوأها المملكة اليوم، وما تقوم به قيادتها الراسخة إنما هي امتداد لإرث حضاري مشيد.

مليون وخمسمئة ألف زائر. وقال سموه إن الجميع يعلم الأبعاد الثلاثة التي تتميز بها المملكة وتشكل شخصيتها أمام العالم، وهي البعد الديني والسياسي والاقتصادي، لكن البعد الحضاري للمملكة تقتصر معرفته على نطاق ضيق لدى المختصين والعلماء والباحثين.

ولفت الأمير سلطان إلى أن الدور الذي تضطلع به المملكة الآن وستلعبه في المستقبل على الصعيد الديني والسياسي والاقتصادي والحضاري لم يأت من فراغ، بل هو دور أصيل، ناتج عن مكانة المملكة الطبيعية كوريثة لسلسلة حضارات عظيمة توجها الإسلام وهذبها، فالمملكة دولة وحضارة ليست طارئة على التاريخ، بل إن المكانة التي تتبوأها اليوم، وما تقوم به قيادتها الراسخة هي امتداد لإرث حضاري مشيد.

وعدّ رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار انتقال المعرض بين عدد من المتاحف الشهيرة والمرموقة في أوروبا وأمريكا؛ تأكيداً على مكانة المملكة التاريخية، ومساهمة في تعريف العالم بالبعد الحضاري للمملكة، وما تمثله الآثار السعودية من أهمية خاصة في اكتمال فهم التسلسل الحضاري.

أما رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات

يهدف المعرض المقام تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتنظمه الهيئة العامة للسياحة والآثار، وتشارك فيه وزارة الثقافة والإعلام إلى تعريف الأميركيين بالآثار الحضارية والتاريخية للمملكة وما تمتلكه من مخزون تراثي وثقافي، وما تقوم عليه من حضارات متعاقبة. ويسلط المعرض الضوء على دور المملكة العربية السعودية باعتبارها مهد الإسلام، وتأثير الإسلام في البلاد وخطوط التجارة التي تتواصل بين مكة وكل من مصر واليمن والعراق وسوريا وبلاد ما وراء النهرين وإيران، كما يعرض آثاراً ترتبط بطرق الحجيج والتجارة من القرنين العاشر والسادس عشر وبعض الآثار الإسلامية، ويعرج المعرض على توحيد المملكة في عام ١٩٣٢ من خلال الصور والكتب والخرائط. ويشتمل المعرض على ٣٢٠ قطعة أثرية من التحف المعروضة في المتحف الوطني بالرياض، ومتحف جامعة الملك سعود، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، إضافة إلى قطع عُثر عليها في التنقيبات الأثرية الحديثة يتم عرضها لأول مرة للجمهور. وتتوزع المعارضات بين قطع تنتمي إلى العصر الحجري القديم وحتى عصر الدولة السعودية، ويرصد المعرض تاريخ شبه الجزيرة العربية من خلال التماثيل والتحف والمجوهرات وشواهد القبور، وغيرها من الآثار التي تلقي الضوء على تجارة البخور وطرق التجارة القديمة عبر شبه الجزيرة إلى بلاد ما وراء النهرين واليونان وروما، وحركة المرور والقوافل.

وفي كلمته خلال حفل الافتتاح، أكد الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار أن معرض «روائع آثار المملكة» يهدف إلى إبراز أن الدين الإسلامي الذي انطلق من الجزيرة العربية هو دين عظيم، احترم جميع الحضارات الأخرى التي سبقت، وتمكن من احتوائها، وبنى فوقها الحضارة الإسلامية العظيمة؛ فرسالة الإسلام تحمل السلام والعدالة للعالم، مشدداً على اعتزاز المملكة بكونها مهد الرسالة الإسلامية السامية، وموطن الحرمين الشريفين، وفخرها بما تحتضنه أرضها من مواقع أثرية تبرز مشاركة إنسان الجزيرة العربية الفاعل في مسيرة الحضارة الإنسانية وملتقى للحضارات، حيث تقاطعت على أرضها طرق التجارة القديمة.

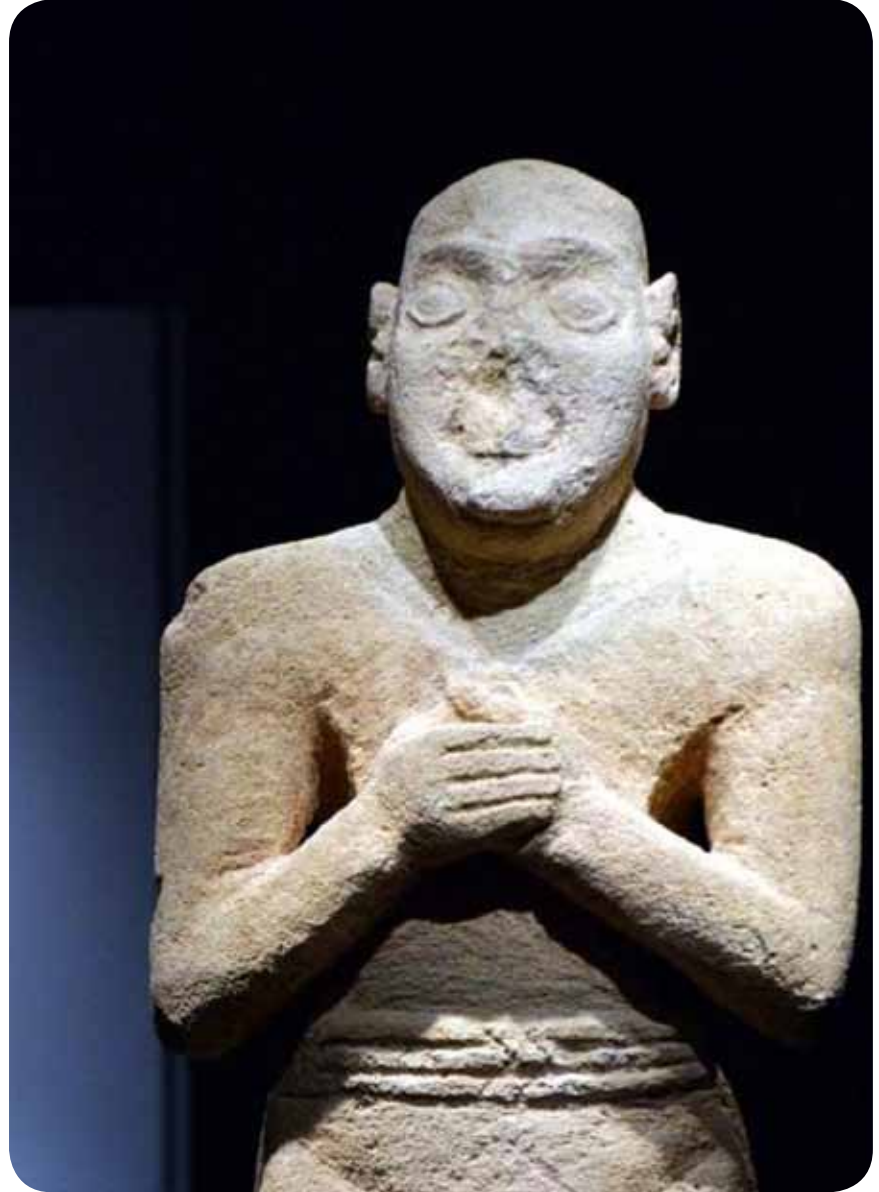
وأضاف الأمير سلطان أن المعرض -الذي كانت انطلاقته الأولى في متحف اللوفر بباريس عام ٢٠١٠- يمثل سلسلة من المعارض التي تقام برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين؛ بهدف إبراز ما تتميز به المملكة من بعد حضاري عريق، حيث استطاع هذا المعرض خلال محطاته الأربع في فرنسا وإسبانيا وروسيا وألمانيا أن يستقطب أكثر من

الإسلامية الأمير تركي الفيصل؛ فأشار إلى أن المعرض يعكس حضور المملكة في جميع أنحاء العالم في الوقت الحاضر وفي التاريخ السابق الذي قد يمتد إلى ما قبل تدوين التاريخ، فيما بين سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية عادل الجبير، أن المعرض يدل على أن حضارة المملكة والجزيرة العربية بشكل عام تمتد لآلاف السنين، وأنها جزء لا يتجزأ من تراث العالم، ويثبت أن التواصل مع العالم كان منذ آلاف السنين، لافتاً

يرصد المعرض تاريخ  
شبه الجزيرة العربية  
من خلال التماثيل  
والتحف والمجوهرات  
وشواهد القبور،  
وغيرها من الآثار.

إلى أن المعرض يحمل أبعاداً تاريخية وحضارية. من جانبه، قال نائب الرئيس العام لهيئة السياحة والآثار الدكتور علي الغبان إنه لا شك في أن المعرفة بتاريخ الجزيرة وحضارتها قاصرة، ليس في أمريكا فقط، وإنما في مختلف دول العالم، لافتاً إلى أن هناك صورة نمطية عن المملكة، وهي أنها بلد بترول وبلد صحراء. وأضاف أن مسؤوليتنا أن نغير هذه الصورة بوسائل مقنعة، وخير هذه الوسائل هذا المعرض المتقل، مبيئاً أن المعرض حقق نقلة نوعية في معرفة الناس، مشدداً على أن المعرض يستهدف من لديه اهتمام بالثقافة والتاريخ ويتردد على المتاحف، ملمحاً إلى أن أعرق المتاحف العالمية باتت تخطب ود المعرض، ومنها هذا المتحف، موضحاً أن متحف «سالكير» تكفل بكامل نفقات المعرض.

من جهة أخرى، رحب الأمين العام لمؤسسة «سميشونيان» الدكتور جي واين كلوف ومدير متحف «سالكير وفريير» الدكتور جوليان رابي بالحضور، وأعربا عن سعادتهما بنجاح الجهود التي قامت بها الهيئة العامة للسياحة والآثار، وباختيار متاحف «سميشونيان» في العاصمة الأمريكية واشنطن، لتكون المحطة الأولى للمعرض الذي يوفر فرصة ثقافية فريدة تتيح للجمهور الأميركي التعرف والتفاعل مع جوانب تاريخية وحضارية لم تكن معروفة لديه من قبل عن المملكة، ونوها بالعلاقات الأمريكية السعودية التي تشهد مزيداً من التقدم والازدهار في مختلف المجالات.



يشتمل المعرض على ٣٢٠ قطعة أثرية من التحف التي تعرض للمرة الأولى.